يتبعون لكن اتي بما ما في التحقيق وقوعه كقوله
تعالي في امرائه وقوله تعالي **وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ**
قِبْلَتَهُمْ قطع لاطماعهم فانهم قالوا لو ثبت
علي قبلتنا لكن نرجوا ان يكون صاحبنا
الذي ننتظره بتقرير منهم له وطمعا في
رجوعه **وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ**
اي انهم مع اتفاقهم علي مخالفتك مختلفون
في شان القبلة فان اليهود تستقبل
الصخرة والنصاري مطلع الشمس لا ترجي
توافقهم بك كما لا ترجي موافقتهم لك لتصلب
كل حزب فيما هو فيه فان قيل كيف قال
تعالي وما انت بتابع قبلتهم ولهم قبلتان
لليهود قبلة وللنصاري قبلة اجيب بان
كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق
فكانتا لحكم الاتحاد في البطلان قبلة
واحدة وقوله تعالي **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ**
أَهْوَاءَهُمْ خطاب مع النبي صلي الله
عليه وسلم والمراد به الامة او علي سبيل
الفرض والتقدير **مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ**

اي بين

اي بين لك **مِنَ الْعِلْمِ** بالوحي في القبلة
إِنَّكَ إِذًا ان اتبعتهم **لَمِنَ الظَّالِمِينَ**
اي من المرتكبين الظلم الفاحش وفي هذا
لطف للسامعين وزيادة تحذير واستعفا
لحال من ترك الدليل بعد انارته وتتبع
الهوي وتهييج للثبات علي الحق وقد
اكد سبحانه وتعالي التهديد في ذلك وبالغ
فيه قال البيضاوي من سبعة اوجه
الاول الاتيان باللام الموطية للقسم
الثاني القسم المضمر الثالث حرف
التحقيق اي التاكيد وهي ان الرابع
تركيبه من جملية اسمية الخامس الاتيان
باللام في الخبراي وهو من الظالمين السادس
جعله من الظالمين اي تعريف الظالمين
الدال علي المعروفين ولم يقل انك ظالم
فان في الاندراج معهم ايهاما بحصول
انواع الظلم لان في الظالمين الاستغراق
السابع التاكيد بكل العلم لتعظيم الحق
المعلوم وتحريضا علي اقتضايه وتحذيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)